أسرار صناعة النجاح

1
هل أنت ناجح في حياتك؟

إعداد: كاتبة الأسرة

هيام محمود

(1)

هل أنت ناجح في حياتك؟

" يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات "

أسرار
صناعة النجاح

- كيف تغير نفسك؟
- كيف تبني حياتك؟
- كيف تتجاوز أزماتك؟
- كيف تؤسس أحلامك؟
- كيف تتفوق فى عملك؟
- كيف تنجحين فى بيتك؟
- كيف تواجهان المصاعب وتتغلبان على معوقات النجاح؟
- كيف تتقن فن اللعب مع أحداث الحياة؟

اغتنم خمساً قبل خمس:

حياتك قبل موتك،
وشبابك قبل هرمك،
وفراغك قبل شغلك،
وصحتك قبل مرضك،
وغناك قبل فقرك.

الإهداء

أهديها إلى:

- **كل من يبحث عن النجاح.**
- **كل من يريد تحقيق خلافة الله فى الأرض.**
- **كل من يبحث عن الامتياز والتفوق.**
- **كل من يريد أن ينجز وينتج ويحرز التقدم.**
- **كل من لم يشعر حتى الآن بقيمة الحياة ومعناها.**
- **وإلى كل من يبحث عن نفسه.**

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير المرسلين ، وعلى آله وصحبه والتابعين ، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ، يا ربنا لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ، حمدا كثيرا طيبا وافرا مباركا فيه ، ملء السموات وملء الأرض ، وملء ما بينهما ، وملء ما شئت من شيء بعد...

وسبحانك سبحانك، سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ، سبحانك يامن عنده مفاتح الغيب لايعلمها إلا هو، ويعلم ما في البر والبحر، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها، ولاحبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين.

ربِّ اشرح لى صدرى ويسِّر لى أمرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى.

ثم أما بعد...

فقد عمّ الأمة الإسلامية حالة من الفوضى والعشوائية فى السلوك، وفى الحياة عامة، وتباعدت بها الخطى عن النهضة والتقدم والحضارة، وصارت خلف الركب آلاف الأميال، وانتشرت فى الأمة نماذج الكسالى واللامبالين، الذين يتفننون فى قتل الوقت فيقتلون أنفسهم ويقتلون مجد الأمة بأكباد غليظة، وبأيد ملطخة بدمائها. وللأسف لم يتبق من الأمة إلا القليل ممن يتمنون لأمتهم العزة، وحتى هؤلاء فقد عثرت بهم الخطى، وضلوا الطريق، وضاقت بهم السبل؛ لأنهم لم يعرفوا الطريق الصحيح الذى يوصلهم للحلم الذى

ينشدونه.
ومن هنا وجب على كل مخلصٍ لدينه ناصح لأمته أن يكون معيناً لإخوانه على الرقى والتقدم بذواتهم، ومن ثمّ بـــأمتهم، والله فـــى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه، لذا شرعت فى كتابة هـــذا البحث الموضوعى العلمى الذى أرجو من الله جل وعلا أن ينفعنى به وإياكم وسائر المسلمين، وأن يعيننا به جميعاً على نصرة هـــذا الدين.
وأرجو من الله أن أكون قد وُفقت فى هذا العمل. وأن ينتفع به كل مسلم ومسلمة لتنتفع به أمة الإسلام.
اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا ، وأنت تجعل الحزن إذا ما شئت سهلا.
وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.
ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم

هيام محمود عبد القوي
راجية الرحمن أم عمر
1/ 2008

منهج الكتاب

تناولت هذا الموضوع بأسلوب جديد حيث قسَّمت فيه أسباب النجاح لسبعة أسباب، وقسمت كل سبب منها لعدة أسباب، وفصَّلت فيها ، وقد جمعت لذلك المقتطفات اللازمة من أفضل ما قرأت عن تلك الموضوعات، من جميع الكتب المناسبة العربية والأجنبية، و كذلك من الصوتيات ومن الدورات ومن مواقع الشابكة العنكبوتية المختصة بهذا الموضوع، وذلك رجاء أن أنقل كل خير لكم فينتفع به المسلمون، وقد نقلت ذلك فى أسلوب سهل بسيط مع حسن تنظيم وتوضيح، وكذلك أتبعته بكراسة :" الدليل العملي" ليكون معيناً على تطبيق أهم الخطوات العملية الموجودة بهذا الكتاب.

وأرجو ملاحظة الآتي:

- لم أقصد البتة فى أية مرة قلت فيها النجاح :أى شئ يخالف نهج الله، بل أعنى أول ما أعنى من النجاح: النجاح فى إقامة دين الله فى كل ذرة من حياتنا.
- لم أشأ أن أثقل الكتاب بكثرة نسبة كل كلمة إلى صاحبها، فآثرت أن أجمع المصادر معاً في آخر الكتاب، وأوثق كل موضوع من عنوانه بأرقام تشير إلى المصادر التى جئت منها بهذا الكلام.
- اعتمدت فى أغلب منقولاتى على التصرف ، وليس النقل الحرفى.
- وقد أنعم الله علىّ بشمول الموضوع من جميع جوانبه . إضافة إلى أننى سبقت كذلك بهذا التقسيم للموضوع على سبعة أسباب رئيسة يندرج تحتها أسبابها الفرعية.

وكل عمل بشرىّ يُدعى له التمام فهو النقصان بعينه، إلا أننى بذلت جهد المقل، وأحسب أن عملى على تواضعه إنما هو سبيلٌ ميسر لكل من أراد أن يعرف طريق النجاح، ووالله ما أدعى النجاح لنفسى، ولكن علمٌ علمنيه ربى فخفت أن أكتمه فأحرم فضله وتحرمون.

وأسال الله أن يكتب لنا ولكم القبول فى صالح الأعمال، والتجاوز عن القصور والأخطاء فى كل عمل.

التمهيد

إن مما يُحزن النفوس أن العلم الآن صار هارباً من بلاد المسلمين، حالاً ببلاد الكافرين، ولقد جعل الله لكل شئ مفتاحاً، فإذا حصلنا على المفتاح، وأحسنا استخدامه: استطعنا فتح الباب. وإذا لم نُصِب فى هذا لن نُصِب فى ذاك.
لذا كان لابد من نقل المفتاح إلى بلادنا، ألا وهو كيفية النجاح: من التحديد للهدف، والتخطيط الدقيق، وحسن إدارة الوقت، والتنفيذ والتقويم....إلخ.
ولعلى أستطيع أن أوصل إليكم ما أنا وأنتم بحاجة ماسّة إليه ، نفعنى الله وإياكم بمادة هذا الكتاب، ونفع به أمة الإسلام.

ولكن... لابد قبل الانطلاقة من قواعد لحسن الاستفادة

قبل أن ننطلق معاً فى خضم هذا الكتاب الحافل بالوسائل الجادة التى تقود صاحب القرار بصناعة النجاح فى حياته إليه من كل باب، قبل تلك الانطلاقة لابد أن ننوه أن هذا الكتاب رحلة نحو النجاح، فإما أن تحزم أمتعتك وتكون جاداً فى نية الإقلاع معنا، وإما أن تقعد بك الأعذار فتثاقل إلى الأرض فى حين يطير الركب محلقاً فى السماء:-
1- ومن أولى القواعد التى نؤكد عليها: الإخلاص، فالذى يخلص لله، يُخلِّص الله له كل شئ، فإن أخلصنا لله فى عزمنا على هذه

الرحلة المباركة فسنرى من بركتها الكثير علينا وعلى أمتنا فـــى مجموعها، نسأل الله أن يرزقنا وإياكم أخلص الإخلاص وخالصه.
2- تحديد الهدف من قراءة هذا الكتاب قبل قراءته، فعلى قدر ما تريد أن تجنى من صفحاته، ستجنى بإذن الله جل وعلا (سل نفسك قبل أن تقرأ – مالذي أريد أن أتعلمه في هذا الكتاب؟).
3- القراءة العميقة المتأنية بتركيز شديد، مع الجلوس فى مكان هادئ، بعيداً عن المقاطعات.
4- القراءة المتكررة وحتى ست مرات، والوقوف على معنى كل ما فى الكتاب.
5- تدوين المعلومات الهامة، والملحوظات.
6- التفاعل مع الاستفتاءات، وحسن التجاوب مع الدليل العملي خطوة بخطوة. وملء كل الفراغات الموجودة به بجدية.
7- التطبيق السريع، وعدم التأجيل.
8- نقل المعلومات إلى الغير لعموم الفائدة.
9- الرغبة الجامحة فى التغير نحو الأفضل، وتحسين حياتك على جميع مستوياتها.
10- الإصرار على تغيير حياتك للأفضل، لتحسين صلتك بالله، ثم بنفسك والآخرين.

الباب الأول
هل أنت ناجح فى حياتك ؟

- ما معنى النجاح فى الحياة ؟
- ما أهمية النجاح فى الحياة ؟
- هل أنت ناجح حقا فى حياتك ؟

الفصل الأول
ما معنى النجاح فى الحياة ؟

كلمة النجاح من "نجح" ومعناها : (فــاز وظفــر بمــا يطلــب) ، والنجاح هو حسن إحراز الهدف، وهو الظفر بإدراك الغاية.
وبمعنى آخر : هو أن تستطيع أن تحقق ما تريده من التفوق فــي جميع مجالات حياتك، بالكيفية التى تريد، فى الوقت الذى تريــد، وأن تستطيع أن تقود حياتك نحو الأفضل، وأن تنجز ما يفــترض أن ينجزه مثلك
وباختصار: هو قدرتك على أداء كل أدوارك فى الحياة كما ينبغــى أن تؤدَّى: (بتوازن : بلا إفراط ولا تفريط).

شروط يجب توافرها فى النجاح ليسمى نجاحا

المشكلة أن الكثير منا قد لا يعي المعنى الحقيقى للنجاح : فيظــن أن مجرد إنجازه لبعض الأعمال بتفوق هو بمثابة النجاح له فــى الحياة ، وهذا فهم خاطئ ، فالنجاح الحقيقى لكى يكون نجاحا لا بد له من شروط، منها:-

1 - لابد أن يكون العمل صالحا وجيداً ، ليســت بــه مخالفــات شرعية: فالذي ينجح فى إقامة شركة ضخمة لصــناعة الــدخان (السجائر ونحوها) لا يعد ناجحا على الإطلاق ، لأنه ظلــم نفســه بمعصيته لله ،وظلم الناس الذين سيدمر صحتهم بجهده الضــائع،

فجهده مصروف فى جمع المال من وراء إيذاء الناس ،فعمله باطل ، وماله حرام . كما أنه لا يكفى فى العمل أن يكون خيراً حتى يكون صالحاً، فالذى يقول: أنا أخدم الناس ببناء مدرسة مختلطة أو نادٍ مختلط، يكون قد خدم الناس، بما يفسد عليه وعليهم دينهم ودنياهم وآخرتهم، فلابد أن يجعل العمل مرتبطاً بشرع الله فيؤسس مدرسة إسلامية غير مختلطة، أو نادٍ إسلامى غير مختلط كذلك، بل وحتى المشفى يجعلها إسلامية غير مختلطة طابق للرجال والأولاد به أطباء مسلمون ثقة، وطابق للنساء والبنات به طبيبات مسلمات ثقة...إلى غير ذلك من الأشياء والأفكار الطيبة التي تجود بها القرائح المنتجة.

2- لا بد أن يكون العمل قيّماً عظيماً يستحق التقدير ، فلا يكون العمل الذي يقوم به تافها ويسيراً يستطيع أى إنسان أن يقوم به بدون عناء ، فالطالب الذي يتفوق فى امتحان شهرى لايدخل فيما نعنيه هاهنا بمفهوم النجاح فى الحياة؛ لأن عمله ليس عظيما .

3- لابد أن يُنجَز العمل فى الوقت الذي ينبغى لمثله أو أقل منه ، وليس فى وقت أكثر ، فالذي يحصل على رسالة دكتوراه عادية مثلا فى عشر سنوات لن يدخل معنا فى معنى النجاح بالطبع .

4- لابد أن يُؤدى العمل بالكفاءة المناسبة له أو أن يزيد عليها ، فالذي يحصل على رسالة الماجستير بتقدير جيد مثلا : لايدخل معنا فى مفهوم النجاح الذي نتحدث عنه ، لأن كفاءة العمل ليست مرتفعة

5 - لابد أن يكون العمل الذى ينجح فيه نافعاً له وللمسلمين، وليس عملاً أنانيا فردياً، فالذى يُفلح فى تجميع الأموال الضخمة مثلاً ثم يكنزها ولا يخدم المسلمين من ماله، فلا يساعد

المحتاجين، ولا يعين فى بناء المساجد والمستشفيات، ولا ينشر بها العلم، ولا يقضى منها الحوائج ويغيث الملهوف، أو يفك كروب المكروبين، الذى يبخل بماله هذا ليس بناجح بل هو ممقوت، بعيد من الله، بعيد من الناس، بعيد من الجنة، وماله ربما صار عليه وبالاً يوم القيامة، وطال حسابه عنه.

6- وأخيرا : لابد ألا يكون النجاح فى مجال على حساب الفشل فى مجالات أخرى : أى لابد من تحقيق التوازن بين الأدوار الحياتية المختلفة ، فالذي ينجح فى عمله ويفشل فى تحقيق النجاح فى بيته لا يسمى ناجحا ، كما أن الذي ينجح فى الجانب المادى على حساب الدين والأخلاق لايكون ناجحا بالضرورة، بل هذا هو الفشل بعينه .

• إذن النجاح فى الحياة شئ متميز ، يختلف عن الروتين ، يختلف عن الأشياء العادية التى يستطيع أى إنسان عادى أن يفعلها، إنه التميز بذاته .

• إنه الوصول للقمة، واعتلاء الهرم .

نجاحك فى الحياة = أن تأخذ من الحياة ما تريد، بل وفوق ما تريد.

أنت ناجح فى الحياة = علاقة إيمانية قوية مع الله
= تحقيق مستوى علمي رفيع.
= تحقيق مستوى صحى جيد .
= علاقات اجتماعية ناجحة مع الزوجة والأبناء والأصدقاء .
= تحقيق مستوى مادى جيد .
= تحقيق مركز اجتماعى مرموق .

= تحقيق أعلى مستوى ممكن من تنمية الذات وتنمية المهارات الشخصية .

= تحقيق أعلى مستوى ممكن من إصلاح النفس، وتغيير العيوب إلى إيجابيات .

إذن :

أنت ناجح فى الحياة = أنت متقدم فى جميع مجالات حياتك .

الفصل الثانى
ما أهمية النجاح فى الحياة ؟

إذا سعى الإنسان نحو شئ لا قيمة له ، كان سعيه هذا انتقاصـــا منه، ودل على خواء قلبه، وسطحية عقله. فعلى قدر الهمم تكون الهموم، لذا لا بد من التحقق من أهمية الشيء الذي نسعى نحـــوه قبل أن نبدأ فى السعى، ومما لا شك فيه أن النجاح مطلب عظيـــم، وأهميته فى حياتنا لامدى لها ولا حدود، ومن ذلك:

1- قوله تعالى: (هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا)/سورة هود، فلكى نعمر هذه الأرض على الوجه الذي يرضى الله عنا : لا بد أن نكون ناجحين ، ولابد أن نمتلك أهدافا ، وأن نخطـــط لهـــا ،وأن نمتلك إرادة قوية ، وأن نسعى نحو الهدف سعيا حثيثا ، وأن نمتلك قدرة على التنفيذ ، وثقة فى النفـــس ، وقـــوة تحكـــم فـــى الذات ، وقدرة على التقييم والتعديل .....إلى غير ذلك .

2- قوله (صلى الله عليه وسلم) كما جاء عنه: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه": والنجاح ما هو إلا صناعة الإتقان فى جميع أدوار حياتك: لتصير حياتك متزنة وسعيدة ، وليكـــون مـــن ذلك المنطلق لتنتج وتمارس المزيد من العطاء لأهلك ومجتمعـــك الإسلامى، ولأمتك الإسلامية كذلك.

3- قوله تعالى: {إنى جاعلٌ فى الأرض خليفة}30/ البقرة: فلا

يليق بخليفة الله سبحانه وتعالى ألا يكون ناجحا فيما استخلفه الله عليه، فالله سبحانه وتعالى قد كرَّم الإنسان ورفعه إلى درجة الخلافة له فى أرضه، فما يجب من هذا الخليفة إلا أن يسود العالم، و أن يكون العالم كله تابعا له، فالله –جل وعلا – قد سخَّر لنا كل شيء: الشمس والقمر والسموات والأرضين والثروات ، ووضع فينا العقل والإرادة لنحكم ونسيطر على أساس سنن الله تعالى ، ومن أسس هذه الخلافة أن نتعلم سنن الله فى الأرض ، وأن نسعى جاهدين للتعامل معها بأفضل الصور التى تحقق لنا أفضل خلافة ، وذلك كله ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى ، ومن أسس الخلافة كذلك أن نكون رواد العالم فى كل العلوم، وان يكون التقدم التكنولوجي نابعاً من بلادنا، ومن أفراد مسلمين، وأن نمتلك الثروة التى هي من القوة التى أمرنا الله عز وجل بها، قال تعالى: {وأعدُّوا لهم ما استطعتم من قوة} سورة الأنفال.

4 – قوله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ)/{21} سورة الأحزاب: وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنجح البشر كافة فى جميع مجالات حياته ، ومن ذلك أنه صلى الله عليه وسلم:

– نجح صلى الله عليه وسلم فى أن يكون أوثق البشر كافة صلة برب البرايا، فلم يطمئن لعلمه أنه أحب البشر إلى الله ويخلد إلى ذلك، وإنما أبى إلا أن يكلل هذا الحب بالشكر ، فقام حتى تفطرت قدماه : فلما سئل عن ذلك قال : "أفلا أكون عبدا شكورًا؟! " .

– نجح صلى الله عليه وسلم فى حمل رسالة الله جل وعلا ونقلها للأرض كافة.

– نجح صلى الله عليه وسلم فى تكوين دولة إسلامية متينة ،

قاعدتها المدينة المنورة .

– نجح صلى الله عليه وسلم فى تكوين أسرة متينة مترابطة الأواصر قوية العلاقة، كما قالصلى الله عليه وسلم : "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلى".

– نجح صلى الله عليه وسلم فى تكوين شخصيته على الخلق المتين ، حيث كان خلقه القرآن ، بل وجعل همه إنشاء أمة ذات خلق، كما قال صلى الله عليه وسلم : "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق "، حتى شهد له المولى سبحانه وتعالى بمتانة الخلق قائلاً تعالى : {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ {4}}.

– نجح كذلك صلى الله عليه وسلم فى بناء جسد قوى وصحة متينة، حتى كان يحضر الغزوات وهو ابن الستين عاماً، وحتى وفاته صلى الله عليه وسلم ، وكان أشجع القوم، فكان أصحابه يحتمون به – صلى الله عليه وسلم – إذا حمى الوطيس.

– نجح فى تكوين جماعة مؤمنة قوية الإيمان ، مترابطة القلوب ، متآخية فى سبيل الله عز وجل ، شهد الله لهم بالصلاح، قال تعالى: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا {29}} / سورة الفتح.

– نجح فى محاربة الجاهلية الشعواء ، وهدم دولة الكفر، ونقض عبادة الطاغوت التى كانت متشربة فى النفوس ، وفى ترسيخ التوحيد فى عقول الناس وقلوبهم ، وتخليص الناس من عادات

الجاهلية ورذائلها الملتصقة بهم : كشرب الخمور ، والزنا ، ووأد البنات ، والربا ، واحتقار الفقراء ، وامتهان العبيد ، وامتهان المرأة وإضاعة حقوقها .....

– نجح فى تربية أولاده صلى الله عليه وسلم على خير مثال يحتذى ، حتى كانت منهم "فاطمة الزهراء" سيدة نساء أهل الجنة .

– نجح فى تخطى كل محنه وأزماته ، وتجاوز كل الصعاب، وما أكثرها فى حياته – صلى الله عليه وسلم – بعزم لا يلين ، وبصبر متين.

– نجح فى إخراج الدنيا من قلبه – حتى وهو يمتلكها فى يديه – بل إنها أتته راغمة فتعالت عليها نفسه الأبية صلى الله عليه وسلم، فلم يفتنه المال ، ولم يفتنه المنصب والملك، ولم يثنه لحظة أن يختار أن يكون عبدا نبيا وليس ملكا نبيا، ولم يُثنه عن أن يختار الرفيق الأعلى يوم خُيّر .

– نجح فى توريث العلم حتى خلّف وراءه علماء ينشرون الخير فى أقطار الأرض كلها، وحتى طار أصحابه فى كل بقاع الأرض يعلون كلمة " لا إله إلا الله ".

– نجح فى أن يخرج الدنيا من قلوب أصحابه ، حتى باعوها ليشتروا رضوان الله ، وتقطعت قلوبهم شوقا إلى جنة الله جل وعلا ،حتى قال أحدهم: "لئن عشت حتى آكل تمراتى هذه إنها لحياة طويلة "، وانكب على عدو الله يقاتله حتى قُتل في سبيل الله .

فإن كان نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا القدر من النجاح فى حياته، فحقٌ علينا أن نتأسى به.

5- النجاح فى الحياة سبيل تحقيق الرسالة السامية ، والأهداف العليا التى خُلقنا من أجلها ، كما قال تعالى: { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ {56}} سورة الذاريات، فهذه العبودية طريقها النجاح.

6 - النجاح فى الحياة هو السبيل إلي تحقيق سعادة الدارين ، فالشخص الناجح مطمئن النفس، مرتاح البال، قرير العين، منشرح الصدر، سعيد، مستقر، هادئ ثابت الجنان- بشرط أن يكون نجاحه فى طاعة الله، وإلا قلب عليه نجاحه تعاسة فى الدارين.

7- النجاح فى الحياة هو سبيل أداء الأمانة التى ائتمننا الله عليها على أكمل وجه لها، فكلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، والنجاح هو سبيل الموازنة بين كافة الأدوار التى تحتويها حياة كل فرد منا، وسبيل إتمام الحقوق إلى أهلها بلا إفراط ولا تفريط.

8 - النجاح فى الحياة سبيل متين نحو الانتصار على النفس الأمارة بالسوء وعلى الشيطان ، فالنفس الفارغة وعاءٌ لابد أن يمتلئ بالهوى، وأما الناجحون فلا وقت لديهم للسير مع نزغات الشياطين، ولا مع تسويل النفس وأوهامها وأحاديثها المدمرة، فالنفس إن لم تشغلها بالطاعة شغلتك بالمعصية، بل إن الناجح المنتج لا وقت لديه للمعصية، ولا لمرافقة أصدقاء السوء الفارغين وجلسات البطالة ومشاهدة التلفاز واستماع الأغانى والدخول على المواقع الفاسدة، وعمل العلاقات المحرمة، فالنفس الفارغة دائما هي مأوى كل سوء.

9 - النجاح فى الحياة هو السبيل إلى الحفاظ على دقائق العمر الثمينة من الضياع هباءً فيما لايفيد، بل إن الناجحين يتجاوزون

المهم إلى الأهم لتحقيق أعلى استثمار لدقائق العمر .

10 – النجاح فى الحياة سبيل الحصول على الصحة النفسية المتينة: فالناجح خالٍ من الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية، ومن الأحزان والتشاؤم واليأس، ومن ذهاب النفس مع المشاكل الكثيرة .

11 – وأخيراً: النجاح فى الحياة سبيل تحقيق نهضة أمتنا الإسلامية، وسيادتها على غيرها من الشعوب والأمم: (فردٌ ناجح + فردٌ ناجح = أفرادا ناجحين، أفرادٌ ناجحون + أفرادٌ ناجحون = مجتمعا ناجحا، مجتمعٌ ناجح + مجتمعٌ ناجح= أمة ناجحة).

إذن أنت– أيها الناجح– لبنة فى بناء نهضة الأمة ونجاحها، وتحولها من التبعية إلى الاستقلالية وإلى القيادة لذاتها، بل والسيادة على العالم بأسره، فكل ما تعانى منه الأمة من الضرب والتشريد والتقتيل والضياع والهدم، وتحكم الآخرين فى مصيرها، وإرسال بعثات التنصير التى تستهدف المسلمين خاصة فى أفريقيا لتمد الفقراء منهم بالغذاء والدواء مع المساومة على الكفر: إنما هو من جراء فقر الأمة عن سد حاجات نفسها الأساسية ، فهي تستورد كل شئ ، وتستدين من الغرب ، فيذل الغرب أنوفها، ومع رغيف الخبز تُرسل التعليمات، ولا مناص. وإن تحقق ذلك فالواجب الذى يحتمه علينا ديننا أن ننهض بأمتنا، ولا مناص.

فإن حققنا النهضة ، وحققنا ذلك الاكتفاء الذاتى ، وإن صرنا مورِّدين بدلا من مستهلكين، وإن صرنا اليد العليا بدلاً من اليد السفلى: فسيتبدل حال الأمة، وستصير فى عز بعد ذلها. بشرط أن يتم ذلك على نهج الله وباتباع سبيله.

نعم :
النجاح فى الحياة سببٌ لكل خير بإذن الله .
فالنجاح هو التمثيل الواقعى العملى للصور المثالية التى نحلم بها، وتدور فى مخيلاتنا، فهو الإنجاز وتحدى الصعاب واختراق المشاكل- وليس فقط مواجهتها.
النجاح فى الحياة سببٌ عظيم فى حسن تقدير المرء لنفسه، وتقدير الآخرين له، ومن ثم مزيد من النجاح، مع نفسه وفى علاقاته مع الآخرين.
وكما قلنا فالنجاح فى الحياة سببٌ عظيم فى سعادة الدنيا والآخرة: فالإنسان الذي يؤدى كل ما هو مطلوبٌ منه- وأولها حق الله عليه- على أتم وجهٍ ممكن يشعر براحة النفس والاطمئنان، كما يشعر الآخرون تجاهه بالحب والتقدير والامتنان والاحترام، فيسعد فى الدنيا والآخرة بأداء الأمانة على الوجه الأكمل، مع الشعور بالتوازن والاستقرار النفسى .
• فالفرق شاسعٌ بين الناجح والفاشل فى كل مظاهر حياتهما:-
فالفاشل عرضة للأمراض النفسية والمشكلات الاجتماعية والتخبط فى الحياة، والوقوع فى الانحراف، ومعاناة الحرمان والخسائر المتتالية، والسير مع الشيطان والنفس الأمارة بالسوء، والوقوع فى مصائد الفارغين من أصدقاء السوء، وبالتالى هو عرضة للتحطم الخلقى والذاتى .
• وأما الناجح فإنه يحمى نفسه من كل ذلك .
فكما قلنا : الناجح = إنسان متقدم فى جميع مجالات حياته.
إضافة إلى أن فى تحقيق النجاح استجابة لداع بداخل كل منا وكأنه فطرة، نحسها حينما نشاهد الناجحين فنفوسنا تهفو إلى

ذلك النجاح، وتحب الفوز وتبغض الفشل، بل إن نفوسنا تسعد حينما نحقق القليل من النجاح، وتضيق بصاحبها وتكيل له اللوم حين يقع فى الفشل ويبتعد عن طريق المثالية والكمال، وكأنها النفس اللوامة. فكلٌ منا تنتابه دموع الفرح حينما يحقق فى حياته شيئا عظيما أو يرى الآخرين قد حققوه.

بمعنىً أصح :- لا طريق للتوافق مع النفس إلا بتحقيق النجاح المنشود الذي ضابطه :- أنه لا يخالف أمر الله فى كثير ولا فى قليل.

بل إن الإسلام نفسه بكل ما فيه يدعو إلى هذا النجاح وهذا النمو والتطور وهذه القيادية- كما أسلفنا.

فأول آية نزلت من القرآن تقول: {اقرأ}، إنها لم تقل : صل، ولا صم ولا قم ولا اعبد، بل {اقرأ} اقرأ باسم ربك ، فالعلم المقترن بالدين هو وحده سبيل القيادة لهذا العالم ، وهو هو نفس الطريق الموصل إلى تحقيق العبودية والتوحيد الحق ، وهو كذلك الموصل إلى مرضاة الله وجنته، وبالتالي سعادة الدارين.

وقد فهم سلفنا الصالح – رضوان الله عليهم أجمعين – هذه الحقيقة الناصعة المرتبطة كل الارتباط بالإسلام:فتعلموا وعملوا وابتكروا وعلّموا حتى قادوا العالم- مشرقه ومغربه- وكانوا رواد الحضارة والتقدم فى كل مجال، وكانوا-بلا منازع- أكبر قوة بشرية على وجه الأرض، وأنجح أمة فى التاريخ كله، فلم تقم الحضارة الأوروبية كلها إلا على ما نقله الغرب من المسلمين فى العصور الوسطى لأوروبا، والتى كانت عصور الجهل والظلام لديهم، وقوة وتمكناً لدينا، حتى ساد الأمة حالة من الفوضى والبعد عن الدين، ومن ثم عن العلم، ومن ثم عن النجاح، فسادها

التخلف و التدهور وتراجعت خلف ركب الحضارة مئات بـــل آلاف الخطوات.

وكانت النتيجة أن علا فوق الهواء الغبار، وساد الأمم من كانت تعلوهم كل أمة، وصار لا حظ للمسلمين من هـــذا التقـــدم وتلـــك النهضة سوى الاستهلاك والنقل والتقليد، ومن ثم مزيد من التبعية والانقياد والتأخر بعد الاستقلال والابتكار والقيادة، ومن ثم مزيـــد من التحكم فى مصائرنا ومصائر شعوبنا مهضومة الحقوق، بـــل وحتى فى ديننا. ليس هذا فحسب، بل صرنا كذلك عـــاجزين عـــن حماية شباب أمتنا مما يُدس لهم فى تلك الحضـــارة مـــن ســـموم تباعد بينهم وبين العفة والخلق المتين، فنأخذ ما يقـــدَّم إلينـــا بلا وعى وبلا أن نفكر: أيبنى هذا أمتنا أم يهدمها؟ ونستورد منهم ما يعانون الأمرَّين فى محاولة التخلص – هم – منه.

إن الدين الإسلامى : علوٌ ورفعة فى كل شئ، وفى كل مجال من مجالات الحياة، ولا يرضى أبداً منا بالاستكانة والخنوع والمذلـــة، فهلم إلى تحقيق رفعة الإسلام وعلو المسلمين فى أرض الله التى استخلفنا فيها.

الفصل الثالث
هل أنت ناجحٌ حقاً فى حياتك ؟

للأسف الكثير منا يأخذه الوهم حينما ينظر لنفسه حتى ليحسب أن فيها كل خير، فإذا وُضع على الميزان لوزن أعماله : ينكشف المستور، وتبين حقائق الأمور، ويظهر عمله على حقيقته، وتطيش الكفة، وإذا بالكيس الذي يُظن به أنه مملوءٌ بالدنانير ملؤه الحجارة.

لذلك فإن لكل ما تقول علامات، وهذا النجاح يُتبرهن عليه بدلائل، فاسأل نفسك لتعلم هل أنت ناجح أم لا ؟

- ما مدى صلتك بالله، وحسن أدائك لحقوقه عليك؟
- ما مدى تحقيقك لأهدافك، ورسمك لطموحات حياتك؟
- ما مدى تخطيطك للوصول لذلك؟
- ما مدى حفاظك على وقتك من أجل تحقيق تلك الأهداف المنشودة؟
- ما مدى ثقتك فى نفسك التى لا تزيد فتصل للغرور، ولا تقل فتصل للشعور بالدونية؟
- ما مدى تطويرك لذاتك وتنميتك لشخصيتك ومهاراتك؟
- ما مدى اكتسابك المزيد من العلم والثقافة؟
- ما مدى تحكمك فى ذاتك وضبطك لها؟
- ما مدى قدرتك على التنفيذ والمبادرة نحو الهدف؟
- ما مدى قوة عزيمتك وإرادتك، وتحقيقك الفعل والإنجاز فى

حياتك؟
- كم عدد الإنجازات التى حققتها فى حياتك ؟
- ماهى جوانب القوة فى شخصيتك، وهل تعتنى بحسن استثمارها؟
- هل تعلم جوانب الضعف فى حياتك، وهل تعتنى بتقويتها؟
- ما مدى نجاحك الاجتماعى؟
- ما مدى تحقق التوازن فى حياتك، وفى أدوارك المختلفة، وعدم نجاحك فى جانب على حساب الجوانب الأخرى؟
- ما مدى مواجهتك للمعوقات، واجتيازك للمحن والأزمات، وتحويلك المشاكل إلى إيجابيات، والفشل إلى نجاح؟
- ما مدى اهتمامك بالتقييم والتعديل فى حياتك؟
- ما مدى حدوث التغيير فى حياتك نحو الأفضل؟
- ما مدى التزامك بأهدافك العليا مهما كانت الظروف، مع المرونة فى الأسلوب؟
- مامدى الصبر والمثابرة، وعدم اليأس ولا الملل، ولا استعجال قطف الثمرة؟
- ما مدى التركيز على الهدف، واستخدام البدائل؟
- ما مدى استثمارك لكامل طاقتك، وحسن تهيئة كل الظروف المحيطة بك لتساعدك على الوصول نحو الهدف؟

وقد قمت بإعداد استفتاء للتحقق من مدى النجاح فى الحياة، بعنوان: "هل أنت ناجح فى حياتك؟"، وهو يتكون من خمسين سؤال، مجموع الإجابة عليها جميعا بالإيجاب يساوى مائتان وخمسون نقطة، هذا الاستفتاء يساعدك على تحديد موضع قدميك

من النجاح بالضبط، وإن شاء الله- تعالى- يكون نقطة الانطلاقــة فى حياتك، ويكون بمثابة الدفعة التى ستخرج الأسد من عرينه، أو الرجة التى ستوقظ العملاق النائم من سباته العميق.

إرشادات الاستفتاء

أولاً: على من يقوم بعمل الاستفتاء أن يقوم بعمله مرتين، مـــــرة قبل أن يقرأ الكتاب، والأخرى بعد أن يقوم بقراءة الكتاب وتطبيق ما جاء فيه من نصائح وتطبيقات.

ثانياً: التزم بتحويل الإجابة لرقم كما هو مبين:
نعم دائما = 5
نعم كثيرا = 4
نعم أحيانا = 3
نعم نادرا = 1
لا = 0
ثالثاً: عليك بالتزام الصدق والموضوعية، فأنت لست بحاجة لخداع نفسك، وإنما لإصلاحها وتطويرها.

1- هل تداوم على الاستخارة فى كل شئونك، وتتقن التوكل على الله والتســـــليم لـــــه؟ (_____=_____) ، وبعـــــد التعـــــديل (_____=_____).
2- هل تمتلك هدفاً فى الحياة؟(_____=_____) ، وبعد التعديل (_____=_____).
3- هل تتناسب أهدافك مع ميولك وإمكاناتك؟(_____=_____) ، وبعد التعديل (_____=_____).
4 - هل يشتمل حلمك على جميع جوانب حياتـــك (الإيمانيـــة- العلمية – المهنية – الأسرية – الاجتماعية –الصحية – التنميـــة

الشخصية...)، ولا يهتم ببعضها على حساب بعضها الآخر؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

5- هل أنت ناجح فى أداء كل أدوارك فى الحياة بتوازن، بحيث لا يطغى أحدها على الآخر؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

6- هل تقسم أهدافك لمراحل، وتُفصِّل المراحل بدقة، وتتخيل كل جزء فيها؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

7 - هل تستشير الآخرين من ذوى الخبرة الواسعة و الرأى الحكيم ليساعدوك فى الوصول للأصوب؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

8 - هل تخطط لحياتك ؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

9- هل تنجز أعمالك وفق تخطيطك لها؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

10 - هل تنجح فى تحقيق أهدافك؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

11 - هل تحافظ على وقتك، وتحترس من القواطع؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

12 - هل تنظم كل أعمالك وأشيائك؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

13- هل تقيِّم نفسك وأفعالك وذاتك ومهاراتك؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

14 - هل أنت ناجح في إقامة علاقاتك الاجتماعية؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

15 – هل تطور ذاتك ومهاراتك، وتحاول تعلم كل جديد نافع؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

16 – هل أنت سائر الآن فى طريق تحقيق أهدافك، وأعمالك توصلك لحلمك ولا تقطعك عنه؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

17– هل أنت شخص مثقف في جميع المجالات؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

18– هل تستطيع التحكم فى ذاتك، وتستطيع ضبطها حينما تتطلع إلى مالا خير فيه؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

19– هل لديك الكثير من الخبرات نتيجة الدخول فى الكثير من التجارب؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

20– هل تقدم على تجارب المخاطرة والمجازفة ما دامت نافعة، ولا تحجم وتخاف؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

21– هل تثق فى نفسك وفى قدراتك؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

22 – هل تمتلك أفكاراً جميلة واقعية يمكن الوصول إليها، أي(ممكنة التحقق)؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

23– هل أنت طموح تسعى نحو معالي الأمور؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

24 – هل تروح عن نفسك بالمباحات، وبتوازن: بلا إفراط ولا تفريط؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

25 – هل تنجح في تجاوز الأزمات والخروج من المحن وأنت أقوى من ذي قبل؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

26– هل تمتلك إرادة قوية، وعزيمة ماضية؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

27– هل أنت صاحب قيم ومبادئ يشهد لها الناجحون بالتميز؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

28 – هل أنت جادٌ ودؤوب، وتمتلك روحاً صبورة مثابرة؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

29– هل تقف متأنياً عند الخطأ لتقيِّم أخطاءك وتعدل مسارك ؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

30– هل تتعلم من تجاربك وأخطائك السابقة، ولا تقع فيها مرة أخرى؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

31– هل تحافظ على حماسك ونشاطك من بداية السير نحو هدفك وحتى الوصول إليه؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

32– هل تمتلك قراراتك الشخصية، ولا تنتظر دائماً من الآخرين توجيه مسارك؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

33 – هل تعتمد على ذاتك، ولا تنتظر العون من الآخرين في تحقيق أحلامك؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

34 – هل عندك القدرة على النهوض من الفشل للنجاح؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

35 – هل تمتلك المقدرة على اتخاذ القرارات الناجحة السليمة؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

36– هل تقف قبل أى عمل لتسأل نفسك الأربعة أسئلة التى تحدد لك قيمة العمل؟ وهى:

- ما أهدافى من هذا العمل؟
- ما الوقت والجهد والمال الذى يحتاجه هذا العمل؟
- هل توازى هذه التكلفة تلك الأهداف؟
- هل هناك طريقة أخرى أفضل يمكننى بها تحقيق نفس الأهداف؟

37 – هل تمتلك فعالية فى حل المشكلات التى تواجهك؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

38 – هل تتقن طرح البدائل، ولا تحصر نفسك فى طريق واحد فإن ضاق عليك توقفت عن السعى ؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

39– هل تتدرج فى محاولة إحراز النجاح، ولا تحاول الوثب من فوق الجدران؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

40– هل تهتم باكتساب خبرات الناجحين ذوى الأدوار الفعالة فى الحياة، وتتعلم كيف نجحوا وتتابع خطاهم؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

41– هل توقن أن الفشل بداية النجاح، وأنه يقويك أكثر، بشرط أن تحسن استغلاله والتعلم منه؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

42– هل أنت ممن لايستجيبون للتأجيل، وتعلم أنه سارق العمر والأحلام؟ (____=____) ، وبعد التعديل (____=____).

43- الساعة الأولى فى اليوم هى الضابطة لليوم كله، فهل تتقن استغلالها بإيجابية، وتنجح فى السيطرة عليها؟ (_____=_____) ، وبعد التعديل (_____=_____).

44 - هل أنت على يقين من تحقق حلمك؟ (_____=_____) ، وبعد التعديل (_____=_____).

45- هل تحدد مهام اليوم والأسبوع والشهر والعام بدقة، وتنجح في تنفيذها؟ (_____=_____) ، وبعد التعديل (_____=_____).

46- هل أنت إيجابى وفاعل ومغيِّر، ولا ترضى بالسلبية، ولاتقف مكتوف اليدين أمام الأخطاء المحيطة بك؟ (_____=_____) ، وبعد التعديل (_____=_____).

47- هل تقوم بدور إصلاحى فى المجتمع فى أى مجال: (الدينى – الاجتماعى –الصحى –الاقتصادى –النفسى – العلمى الثقافى – الخيرى –...)؟ (_____=_____) ، وبعد التعديل (_____=_____).

48- هل تصر على إتمام العمل الذى تبدأ به، ولا تسمح للقواطع أن توقفك عن التنفيذ، ولا تضعف همتك أمام المثبطات؟ (_____=_____) ، وبعد التعديل (_____=_____).

49 - هل تنمى جوانب القوة فى شخصيتك، وتعالج جوانب الضعف والقصور فيها؟ (_____=_____) ، وبعد التعديل (_____=_____).

50- هل أنت ملتزمٌ بأهدافك، لا تنثنى عنها – ما دامت خيراً – مع مرونتك فى الأساليب الموصلة إليها، وتنوعك فيها، وهل تمتنع في أساليبك عن الطرق السريعة المحرمة؟ (_____=_____) ، وبعد التعديل (_____=_____).

المجموع =( )، إذن أنا = _____.

وبعد التعديل:

المجموع =( )، إذن أنا = _____.

والآن_____:

قيّم نفسك، ودعك من الأوهام:-

- **أكثر من 230 نقطة: أنت إنسانٌ ناجح فى حياتك بالفعل، ولكن عليك أن تكمل درجاتك حتى تصل إلى الدرجة النهائية؛ لتكون أكثر نجاحاً.**
- **إذا حصلت على أكثر من 200 نقطة:أنت ناجح، ولكن ليس بالقوة المطلوبة، وعليك تكملة الناقص لديك لتحرز نجاحاً من ورائه نجاح.**
- **إذا حصلت على أكثر من 180 نقطة:أنت فى طريقك للنجاح، سِر بخطوات أكثر سرعة وجدية لتكون ناجحاً.**
- **إذا حصلت على 150نقطة:أنت فى مرحلة متوسطة بين الركود والنشاط، ارفع من همتك وتقدم لتحرز الأهداف، وتصل إلى النجاح الحقيقى.**
- **إذا حصلت على أقل من 150 نقطة: حاول الاستفادة من البرنامج الموجود فى الكتاب لأقصى درجة، إن كنت حقا تنشد النجاح.**

تم بحمد الله

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم

الكتيب الثاني
بمشيئة الرحمن

السر الأول
الإيمان والنجاح